دراسة تحليلية لواقع استهلاك الطاقات المتجددة في الدول العربية

د. طه بن الحبيب أستاذ الاقتصاد بجامعة قاصدي مرباح ورقلة –الجزائر 00213663382733 Tahabenlahbib@yahoo.fr
د. فاطمة الزهراء بن صغير أستاذة الاقتصاد بجامعة العربي التبسي تبسة-الجزائر 00213775248227 bs.fatimaelzahara@gmail.com

الملخص

تعد الطاقة المحرك الأساسي لأي عملية إنتاجية باعتبرها مورد استراتيجي وأن تطور العملية الإنتاجية وزيادة الإنتاج في العالم يرتكز أساسا على الاستهلاك الواسع للطاقة سواء التقليدية منها أو المتجددة، لدى فقد بات لزاما على الدول تنويع المصادر الطاقوية لديها والاهتمام بالطاقات المتجددة التي يجب أن توضع ضمن الأولويات الكبرى التي وجب التركيز عليها في المستقبل، وذلك نتيجة التراجع المستمر لمصادر الطاقة الأحفورية وكثرة أثارها السلبية على البيئة، حيث أن الطاقات المتجددة صنفت كبديل عن الطاقات التقليدية الباهظة التكلفة، والمتجهة نحو الانحفاض ناهيك عن الأثارة السلبية الكبيرة الناجمة عن صعوبة الاستغلال وانعكاس ذلك على طبقة الأرض.

تعددت أنواع الطاقات المتجددة التي تعتمد أساسا على المصادر المتولدة من الطبيعة كالشمس والرياح والمياه وكان لها عديد المزايا والعيوب وعديد الخصائص، وتفاوت استهلاكها بين قطاعات النشاط في الدول حيث نجدها في القطاع الصناعي والنقل والتجارة والسكن والعمران وعدة قطاعات أخرى. حسب التقارير فإن العالم اليوم قد استهلك ما يقارب نصف احتياطياته من الطاقة التقليدية (النفط،الغاز الطبيعي،الفحم الحجري،...)، وعلى الرغم من التراجع المتزايد في احتياطيات الطاقة التقليدية، إلاّ أنّ استغلال العالم للطاقات المتجددة في المستقبل القريب والمتوسط ليس مطروحا بقوة في الوقت الراهن، إذ لا تزال السياسات الطاقوية العالمية في مجال الطاقات المتجددة رهينة البحث والتطوير

الطريقة

من خلال هذه الورقة البحثية سنقوم بتحليل واقع استهلاك الطاقات المتجددة في الدول العربية وتحديد الأنواع الأكثر استخداما فيها والقطاعات التي تعتمد الطاقات المتجددة بقوة أكثر من غيرها وذلك من خلال الاعتماد على احصائيات السنوات الأخيرة ويتم كل ذلك بالاعتماد المنهج الوصفي من خلال تحليل واقع الطاقات المتجددة في الدول العربية وستخدام طريقتين من طرق تحليل المعطيات المتمثلة أساسا في طريقة تحليل المكونات الأساسية (PCA) وطريقة التحليل العنقودي من أجل تصنيف الدول العربية من حيث التشابه والاختلاف حسب نوع التكنولوجيا المستخدمة في الطاقات المتجددة والقطاعات التي تُعتمد فيها الطاقات المتجددة أكثر من غيرها.

النتائج

من النتائج المتوقعة من خلال الدراسة أن هناك دول عربية اتجه فيها استهلاك الطاقات المتجددة إلى قطاع السكن والعمران أكثر من غيره وبنسب تفوق 65%وهي: تونس، جزر القمر، ليبيا، السودان، السعودية وقطر، بينما قطاع الصناعة نجد أن الجزائر وسلطنة عمان استخدمت فيه الطاقات المتجددة أكثر من غيره بنسبة تفوق 40%، في حين كل من الامارات العربية المغرب والبحرين كان قطاع التجارة هو الأكثر استخداما للطاقات المتجددة بنسبة فاقت 44%.

أما من حيث التكنولوجيا المستخدمة في الطاقات المتجددة نجد أن الطاقة الحيوية الصلبة هي الأكثر استخداما في الدول العربية خاصة في كل من تونس، المغرب، السودان، اليمن، بينما كل من الامارات العربية، الجزائر والكويت تستخدم أكثر الطاقة الشمسية، في حين نجد أن العراق تعتمد على الطاقة الكهرومائية، بينما لا تزال كل من السعودية والبحرين تعتمد على الفحم بنسبة تفوق 80%، إلا أننا نجد طاقة الرياح هي الأقل استخداما في الدول العربية ونجدها في الأردن نسبة 25%.